

المثل السائر

الأسماء مبتذلة لكن ذكر في القرآن على وجه آخر وهو قوله تعالى (وقال فرعون يأيتها
الملا ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا) فعبر عن
الآجر بالوقود على الطين .

ومن هذا القسم المبتذل قول الفرزدق في قصيدته التي أولها .

(عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِيدَتْ تَعَزِفُ ...) .

(وَأَصْدِيحٌ مُبْدِيَصٌ الصَّرِيْبِ كَأَزَّهٌ ... عَلَايَ سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ
مُنْدَفٌ) .

فقوله مندف من الألفاظ العامية .

ومن هذا القسم قول البحري .

(وَجُوهٌ حُسَّادِكٌ مُسْوَدَّةٌ ... أَمْ صُبِغَتْ بِعَدِي بِالزَّاجِ) .

فلفظة الزاج من أشد ألفاظ العامة ابتذالا وقد استعمل أبو نواس هذا النوع في شعره كثيرا
كقوله .

(يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَّاءٌ ... نَسِيَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا) .

(وَمَاتَ مَرْحَبٌ لِمَّا ... رَأَيْتَ مَالِي قَلَّ) .

(إِنِّي أَطْنُكُ فِيمَا ... فَعَلَّتْ تَحْكِي الْقِرْلَى)